مجلة البحث العلمي في الآداب
(مجلة علمية محكمة)
(ISSN2356-8321) (Print)
(ISSN2356-833X) (Online)
https://jssa.journals.ekb.eg/

الحسد وتأثيره في سلوك الأفراد

"دراسة أنثروبولوجية"

د.أسماء محمد نبيل إحسان
مدرس علم الاجتماع- بقسم الفلسفة والاجتماع -كلية التربية- جامعة عين شمس

Email:ehsanasmaa@yahoo.com

تاريخ استقبال البحث:١٢-١٠-٢٠٢٠
تاريخ قبول النشر: ١٣- ٢- ٢٠٢١

المستخلص:
انطلاقاً من النظرية الوظيفية والتي ترى أن المجتمع نسق واحد يتألف من مجموعة عناصر متفاعلة ومتساندة تؤثر بعضها في البعض الآخر، فسوف تتناول الباحثة الاعتقاد في الحسد باعتباره جزءاً من المعتقدات الشعبية في علاقتها بالنسق العام (المجتمع)، أما التفاعلية الرمزية فلا يوجد فرد وحيد منعزل فالبشر في حالة ارتباط دائم مع الآخرين، فهناك علاقة بين المعتقدات الشعبية وأنماط السلوك التي يأتيها الأفراد، إن المعتقدات هي مؤشر الحياة الاجتماعية والثقافية والكشف عن تغيرها فيه إسهام في فهم التغير في خارجها وفيما حولها، ودائما ترتبط فكرة الحسد (بالعين) ويقصد بها (العين الشريرة)أو (عين الحسد)التي تجلب الضرر والتي تتعلق بها العديد من القصص عن الحسد والعين والطقوس المتبعة لإبطال تأثير العين الشريرة. وتتحدد إشكالية الدراسة في التساؤل التالي: إلى أي مدى يؤثر الحسد على سلوك الأفراد نفسياً واجتماعياً؟؟ وتوصلت الدراسة إلى عدداً من النتائج منها أن هناك علاقة بين البعد النوعي والاعتقاد في الحسد: فالاعتقاد في الحسد عند النساء يكثر عن الرجال؛ وخاصة الأميين والفئة المتعلمة تعليم بسيط وأيضاً ربات البيوت والاتي لديهن فراغ طويل ويميلون إلى التهويل وإرجاع كل شيء إلى العين .

الكلمات الدالة:
الحسد- المعتقدات الشعبية-سلوك الأفراد-دراسة أنثروبولوجية.

المقدمة:

تتميز المعتقدات الشعبية ببعض الخصائص التي تميزها عن سائر الأنواع الشعبية الأخرى ،فاللغة الشعبية سواء أكانت منطوقة أو مكتوبة وتتطلب وجود شريك في الحديث من و المجتمع؛ حيث يتم الاتفاق على رموز هذه اللغة، كذلك الزى الشعبي أو الحلى وأدوات الزينة كلها تستمد قيمتها من مظاهر الناس وإعلانهم لها، والعادات الشعبية لابد أن تمارس لتظهر بالضرورة على الملأ، أما المعتقدات الشعبية فهى على خلاف هذه العناصر الشعبية أصعبها كلها في التناول وأشقها في الدراسة والبحث لأنها خبيئة في صدور الناس وهى لا تلقن، ولكنها تختمر في صدور أصحابها وتتشكل بصورة مبالغ فيها أو مخففة يلعب فيها الخيال الفردي دوره ليعطيها طابعاً خاصاً. وهى مع تمكنها في أعماق النفس الإنسانية موجودة في كل مكان سواء فى الريف أو الحضر، عند غير المثقفين بل ولدى ذوى مرتبة عالية من العلم والثقافة أيضا، فهى موجودة ولكن بدرجات متفاوتة في كافة الطبقات وعلى كافة المستويات(Mohamed El-Gohary,2010: 7-8).

أولاً:

إشكالية الدراسة والأهداف والفروض:

١-إشكالية الدراسة:

انطلاقاً من النظرية الوظيفية والتي ترى أن المجتمع نسق واحد يتألف من مجموعة عناصر متفاعلة ومتساندة تؤثر بعضها في البعض الآخر فسوف تتناول الباحثة الإعتقاد في الحسد باعتباره جزءاً من المعتقدات الشعبية في علاقتها بالنسق العام (المجتمع)، ولما كانت التفاعلية الرمزية ترى أنه لا يوجد رد وحيد منعزل فالبشر في حالة ارتباط دائم مع الآخرين، ولما كان هناك علاقة بين المعتقدات الشعبية وأنماط السلوك التي يأتيها الأفراد، فالأنماط السلوكية التي يأتيها الأفراد قد تكون نتاجاً للقصور في أساليب التنشئة الاجتماعية إلى جانب عوامل أخرى قد تساعد على تدعيم هذه الأنماط منها تدنى المستوى الاقتصادى والتعليمى، فالعين الشريرة تأخذ حيزاً من حياتنا وتفكيرنا. ومن هنا تحاول هذه الدراسة أن تكشف عن أسرار وسبب انتشار هذا المعتقد في المجتمع.

ويحتل الإعتقاد في العين الحاسدة في التراث الشعبى العربى أهمية خاصة لإنتشاره الواسع ويمكن الإستدلال على ذلك بكثرة الروايات عن العين الحاسدة وكثرة أساليب أو طقوس الوقاية منها أو إبطال مفعولها، وكثرة تفسير المرض أو الموت بها. ويقوم الإعتقاد بالعين الحاسدة على تصور مفاده أن ما يحدث للإنسان ولممتلكاته من سوء يعود في أحيان كثيره إلى تأثير العين الحاسدة والتي غالبا ما تكون عين شريرة .

إن المعتقدات هي مؤشر الحياة الاجتماعية والثقافية، والكشف عن تغيرها، والإسهام في فهم التغير خارجها وفيما حولها(Mohamed El-Gohary, 1987: ١٧- ١٨) ، وترتبط فكرة الحسد (بالعين) ويقصد بها (العين الشريرة)أو (عين الحسد)التي تجلب الضرر والتي تتعلق بها العديد من القصص عن الحسد والعين والطقوس المتبعة لإبطال تأثير العين الشريرة.

لقد كان ذوو العيون الشريرة ينعتون بالسحرة في القرن ١٦، وبقى هذا الاعتقاد ومازال سائداً فى بعض المجتمعات؛ خاصة الأفريقية ، حيث يندرج ضمن أقدم المعتقدات السحرية،

والتي تمثل رأسمالاً فولكلورياً متقاسماً بين الشعوب ومن بينها العربية .أما من الزاوية السوسيولوجية يمكن القول بأن العين الشريره تعمل على إضفاء الطابع النزاعى وتقوم بإفساد العلاقات الاجتماعية، لما

كانت هى بمثابة السلطة التي من المفترض أن يستغلها الشخص -لإيذاء شخص آخر؛ خاصة أن الطبيعة الإنسانية تتميز دائماً بالخشية والحذر والإحتراز كما تشير إلى ذلك الأدبيات الفلسفية. وللإعتقاد في العين الشريرة جذور سوسيو تاريخية توارثتها الأجيال من الماضى حيث كانت تسود المجتمعات ثقافة السحر والخرافة المبنية على ثنائية الصراع بين الخير والشر، والإنسان ذئب لأخيه الإنسان (هوبز)؛ لذلك كان العمل دائماً هو تفادى ذوى العيون الشريرة وتفادى شرورهم (Idriss Maqboub,Issue34).

وقد ركزت البحوث النفسية والفولكلورية وكذلك الأنثروبولوجية على دراسة العين الشريرة ودراسة موضوعى السحر والحسد كمتلازمين معاً. و تتبلور إشكالية الدراسة حول التساؤل التالى: إلى أي مدى يؤثر الحسد على سلوك الأفراد نفسياً واجتماعياً؟ ومن ذلك تنبثق أهداف الدراسة.

٢-أهداف الدراسة :

التعرف على ظاهرة الحسد وتفسيرها اجتماعياً وينبثق من هذا الهدف أهداف فرعية تتمثل في :

١-التعرف على مفهوم وأسباب الحسد من وجهة نظر الحالات المدروسة.

٢-الطرق المتبعة في علاج الفرد المحسود من وجهة نظر الحالات المدروسة.

٣- فروض الدراسة:

ولما كان الهدف من هذه الدراسة التعرف على أثر الاعتقاد في الحسد على سلوك الأفراد وينبثق عن هذا الهدف عده فروض وهى:

١-هناك علاقة بين الجنس والاعتقاد في الحسد.

٢- هناك علاقة بين البعد الطبقى والاعتقاد في الحسد.

٣- هناك علاقة بين البعد النفسى والاعتقاد في الحسد.

٤-هناك علاقة بين البعد الثقافي والاعتقاد في الحسد.

٥- هناك علاقة بين التنشئة الاجتماعية والاعتقاد في الحسد.

فمن هنا تتبلور أهمية الدراسة فى كونها محاولة لإثراء الدراسات الفولكلورية والأنثروبولوجية لجانب من أهم جوانب التراث الشعبى وهى المعتقدات الشعبية، وتظهر أهمية هذه الدراسة في قلة الدراسات العربية التي اهتمت بالمجال الاجتماعى في دراسة الحسد كظاهرة اجتماعية تهدد الاستقرار على المستوى الفردى والاجتماعى .

ثانيا: الإطار النظرى:

يتناول هذا الجزء خلفية تاريخية حول أصول الموروثات الثقافية المرتبط بالحسد والسلوك الاجتماعى المرتبط به فى العالم عامة ومصر خاصة وإشارة إلى ما ورد حديثا حول العلاقة التى تنشأ بين الحاسد والمحسود، ثم تطرق الدراسة الحسد والسلوك الاجتماعى المرتبط به كمفاهيم رئيسية للدراسة وتعريفاتهما الإجرائية كما تم تطبيقها فى الدراسة، ثم يتناول أيضا هذا الجزء عرضا سريعا للقضايا النظرية التى يتم فى ضوئها التحليل الميدانى للدراسة.

١- خلفية تاريخية:

تحفل الذاكرة الشعبية في مصر بالكثير من الموروث المتعلق بالرقى لإبطال الحسد ودرء إصابة العين لأن (العين حق)كما يقولون. فيعد تعليق الخرزة الزرقاء وحدوة الفرس وإشعال البخور في المنزل وعمل الموالد الدينية من الطقوس المعروفة التي يقصد منها درء العين (عين الحسود)(https://alghad.com،٢٠١١) وتعد العين المصدر الرئيسي إن لم يكن الوحيد- للحسد فهى سلاح ومصدر للأشعة المميتة التي تنطلق كالأسهم المسمومة من عين الحاسد. فقد كان هذا التفسير العلمي للعين الحسودة شائعًا في الفترة اليونانية-الرومانية، وفي معظم الثقافات كان يعتقد بأن الضحايا الرئيسيين للإصابة بالعين هم الرضع والأطفال الصغار وذلك لأنهم عادةً محط أنظار وإعجاب الغرباء أو النساء المحرومين من الأطفال. وقد استكشف الراحل آلان دندس Alan Dundes (أستاذ في التراث الشعبي في جامعة كاليفورنيا) العديد من المعتقدات في عدة ثقافات، واستطاع العثور على القواسم المشتركة بينهم، ولخصها في أن الشر الناجم عن هذه النظرة قد تتسبب بأعراض جفاف والذبول (Ezero Abdel ٢٠٢٠ Rahman,).

ويعود الإعتقاد بتأثير التعاويذ والرقى على حياة الناس إلى عصور سحيقة من التاريخ. فقد وجد في مكتبة معبد الإله حورس في إدفو -جنوب مصر كتاب مملوء بالرقى والتعاويذ لطرد العين الشريرة وثمة أنشودة معروفة للإله تحوت ورد فيها (أيها الإله تحوت إذا كنت تحمينى لم تبق لى حاجة إلى الخوف من العين).

وقد اتفقت أمم الأرض قاطبة منذ بدء الخليقة إلى يومنا هذا أن للعين تأثيرًا كما هو معروف ومتداول بين الناس ولو أصغينا إلى أحاديث الناس نسمع منهم القصص المتنوعة والغريبة عن تأثير العين، وسواء أكان أولئك الناس مثقفين أم من العامة، فلا يخلو جيل أو عصر من الأحاديث أو الوقائع المختلفة والمتعددة عن العين الحاسدة البغيضة التي يقع تأثيرها وشرها على كل ذي نعمة فهو محسود (Abdel Razek,1998: 7).

بينما تعرض التراث الاجتماعى المعاصر لصفات الحاسد؛ فورد أنه بعيد عاطفياً عن الآخرين، يشعر بالغربة الاجتماعية والنفسية وأحياناً يكون ميول عدوانية وسلبية، لإيذاء الغير أو حب الإيذاء للغير، فيفرح حين يصاب منافس له بالفشل، ويحزن لنجاحه. وأحياناً ما يتجه إلى الخداع في سبيل النجاح ولا يرى بأسا في ذلك.ويمكن التعرف إلى الحاسد من خلال سلوكه أو ردود أفعاله تجاه نجاحات الغير، والمتمثلة في فلتات اللسان أو النظرات أو الإشارات أو الحركات، والتي يمكن من خلالها أن نعرف الشخص غير المحب الذي لا يتمنى الخير لغيره (https://www.emaratalyoum.com/٢٠٠٨,).

٢-المفاهيم الرئيسية للدراسة:

يتناول هذا الجزء أهم المفاهيم الرئيسية التى يدور البحث حولها وهى الحسد والسلوك الاجتماعى الذى يرتبط بين هذين المفهومين والتعريف الإجرائى لكل منهما كما ورد فى الدراسة.

أ- مفهوم الحسد:

يفسح التراث الشعبى مكاناً كبيراً للإعتقاد فى الحسد ولا يقتصر ذلك على بلد عربى دون آخر، فهو تراث عربى مشترك، ويزيد الاعتقاد في الحسد إذا اشتهى ما عند المحسود، فالحاسد قد يكون

فقيراً والمحسود غنياً، أو عند المحسود مواش أو أموال يشتهيها الحاسد، كما أن الحاسد قد يكون ليس لديه ولد والمحسود كثير الولد.

ويعرف الحسد : بأنه شعور أو موقف اجتماعي غير سار؛ ويبدو عندما يثير الإنسان امتلاك إنسان آخر لشيء يرغب هو في امتلاكه، يبين هذا التعريف سلوك الحسد بأنه حالة شعورية أليمة، يعانيها الشخص الحسود، تثار فيه بسبب مشاهدته لشخص يمتلك شيئا يرغب هو في امتلاكه، وله رغبة جامحة في أن ينزع هذا الشيء على مالكه الحقيقي. فبتفكيك هذا الموقف النفسي الذي يعيشه الحاسد؛ نجده موقفا مركبا تركيبا معقدا، ويتكون من العناصر التالية : (الخوف، العدوان ، الغيظ، إرادة الانتقام ، تمني زوال الخير على الغير، تمني امتلاك شيء ليس من حقه) (https://thakafamag.com/،٢٠١٧)

أعطى مأثورنا الشعبي إشكالية الحسد جانباً كبيراً من الاهتمام للعين وما يزعمون أنه حجاب يمنع العين: وقد تمثل ذلك في ممارسات الناس قولاً وفعلاً؛ فمن تلك أقوال:

-عين الحسود فيها عود وأغلب أيامه سود.

-عين الحاسد تبلى بالعمى.

-لله درّ الحسد ما أعدله، بدأ بصاحبه فقتله

ومن ممارساتهم العملية:

-أن المرأة إذا ولدت صبيّاً على عدد من البنات، أن تعمد إلى إطلاق اسم بناتي على ذلك الصبي غير اسمه الحقيقي تلبسه ملابس البنات، ترخي شعره وتجعله على شكل ضفائر قد تضع له طوقاً في الخرز الأزرق في رقبته، أو تلبسه سواراً من الخرز الأزرق في معصمه.

ويحكى أيضا في ذلك طرق منها وضع قليل من الملح الجريش في كيس يعلق في عنق الأطفال، وكذلك ناب الذئب أو ناب الضبع أو رأس هدهد عليه ريش توضع في قطعة من السختيان الأحر ويخاط، وأحياناً يداوون الحسد بالرقى؛ من ذلك رقية مشهورة وهى: " بسم الله أرقيك ،من كل شيء يؤذيك. من كل عين حاسد. بسم الله أرقيك . والله يشفيك من كل نفس أو عين". ومن الرقى أيضاً:" اللهم إنى رددت عين العائن عليه وعلى أحب الناس إليه وفى كبده وكليته ولحمه ودمه فأرجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير." وأحياناً تأتى بعض العجائز فتوقد ناراً وترمى فيها شيئاً من (الشب) وتذكر أسماء الذين يظن أنهم الحسدة، وتأخذ دبوساً أو إبرة فتضعه في عين صورة تحول إليها الشب، وتقول: "فقأ الله عينها." . وقد تأخذ قطعه من الورق، وتشك فيها الدبوس مرات متعددة في كل مرة تقول: "من عين فلانه، ومن عين فلانه، ثم يبخر المحسود بهذه الورقة مع مقدارا من الملح. ومن الاعتقادات في الحسد شائعة كثيرًا و الأقوال المشهورة :(عين الحسود فيها عود) Ahmed Amin, Dictionary of Customs and Traditions and Egyptian Expressions,2002:178)

كما كانت العروس عندما تزفّ إلى عرسها يعلّقون بالفرسة التي تحملها فردة حذاء طفل صغير لتحرسها من العين، وكانت العروس عندما تلصق قطعة العجين أو الخميرة على باب غرفتها، بدافع التيمن بالبركة ولرد عين الحسّاد.

وكان الناس على تلك الدرجة من التخوف من هذه العين، فقد كان المأثور الشعبي على يقين بأن العين على مالها من المكانة في تنوير طريق الإنسان والتمتع بما في هذا الكون من جمال ومعرفة لكونها من نعم الله التي أنعم بها على الإنسان، بما حباها من المكان اللائق في وجه الإنسان.

وقد أسهب الشعراء والكتاب بهذه العين وصفاً وتحليلاً، وأسبغوا عليها من الصفات والمحاسن، ما جعلها محوراً أساسياً في حياة الإنسان وسلوكه وتعامله، فكرم العين تكرم مزج العيون بالفم ، للتأكيد على صدق النيات، وكان أبلغ استجابة لطلب شيء من الإنسان أن يقول لمحدثه: على عيني .(http://www.syriandays.com/٢٠٠٧)

ومن هنا فإن التعريف الإجرائي للحسد في هذه الدراسة:يتمثل فى السلوك والأفعال التي تنعكس على علاقات الأفراد بعضهم ببعض نتيجة لاعتقادهم فى الحسد والعين الشريرة.

ب- مفهوم السلوك:

مصدر سمى به الفعل أو رد الفعل لغرض شيء أو عضوية .يكون عادة مرتبطاً بالبيئة. يمكن للسلوك أن يكون واعياً أو غير واعى، طوعى أو غير طوعى وللسلوك تأثير مباشر على العالم الخارجي المحيط بالكائن الحى مما ينشأ عنه عادة بعض المشاكلات الحياتية في علاقات الناس ببعضهما البعض وبوقوع نتائج السلوك يحدث تأثيرا في الشخص نفسه وبالتالي تحدث عملية تغذية إرتجاعية.

والمقصود بالسلوك الاجتماعي: السلوك الذى يحدث في حياة الفرد اليومية من الأنشطة التي يقوم بها الفرد ويتفاعل مع مجموعة من الإفراد، ويتفاعلون معه والسلوك يتضمن: أ- السلوك الظاهري: ونستطيع ملاحظته موضوعياً ويظهر على شكل تعبيرات لفظية أو غير لفظية. وهناك اختلافات ببعض التعبيرات غير اللفظية، وخاصة الإشارات؛ حسب ما هو سائد في ثقافة الشعوب، ومثال على ذلك طريقة السلام والتحية التي تختلف من مجتمع لآخر. ب- السلوك الداخلي: هي أي عملية عقلية يتبعها الفرد كالتفكير والتذكر والإدراك والتخيل وغيرها ولا نستطيع ان نلاحظها مباشرة وإنما نستدل على حدوثها عن طريق ملاحظة نتائجها. ووفق تصرفات الفرد إذا كان سلوكا ظاهرياً أو نتائج العمليات العقلية إذا كان سلوكاً داخلياً، والذي يصدر عن الفرد ونقول أنه سلوك اجتماعي-لأن لكل مجتمع تقاليده و وأعرافه وديانته ويمكن ان نقول هذا سلوك اجتماعي وذاك سلوك لا اجتماعي وفق ما هو سائد ومتعارف عليه، فالسلوك الاجتماعي في مجتمعنا يتطلب احترام الأنظمة والقوانين و الالتزام بالدين والأخلاق والقيم الاجتماعية المستمدة من التراث العربي الإسلامي. ويمكن تحديد من يسلك سلوك اجتماعي إذا امتاز بنظرة إيجابية متفائلة تتسم بالتفكير العلمي، ويتصف بشخصية قوية متعاونة مع تفضيل مصلحة المجموع على مصلحته الشخصية يعمل الخير يحافظ على الممتلكات العامة وممتلكات الآخرين وذا شرف ونخوة يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر وكل الصفات التي يتصف بها المؤمن(Abdul Hussein Razzouk,2018:8)

ومن هنا فإن التعريف الإجرائي للسلوك الاجتماعي في هذه الدراسة يشمل السلوك الذى يحكم علاقة الفرد بغيره؛ ويعتبر شكلاً من أشكال السلوك الشائع في المجتمع ويكتسبه منذ مولده نتيجة علاقته بأسرته التي ينشأ فيها أولاً، ثم البيئة الاجتماعية خارج الأسرة ، فسوف تهتم الباحثة بالتعرف على مدى تأثير الإعتقاد في الحسد على سلوك الفرد مع الآخرين ممن هم من محيطه الاجتماعى.

٣-القضايا النظرية المستخدمة فى الدراسة:

ينظر الإتجاه الوظيفى إلى المجتمع على أنه نسقاً مترابطاً داخلياً ينجز كل مكون من مكوناته وظيفة محددة من أجل خدمة أهداف التنظيم ككل ،ولعل أبرز ملامح أي نسق من الأنساق هو ذاك التفاعل القائم بين مكوناته فدفعت هذه الرؤية للمجتمع الوظيفيين إلى تفسير الأنشطة والمعتقدات الاجتماعية بإظهار الكيفية التي تعمل بها كى تفى بمختلف الحاجات الاجتماعية. ومن أهم المفاهيم التي صاغها ميرتون (مفهوم الخلل

الوظيفى)فالعناصر الثقافية والاجتماعية قد تكون وظيفية كما يمكن أن تتعرض للخلل في الوظيفة فمصطلح الخلل الوظيفى يشير إلى الآثار غير المرغوب فيها التي تحدثها الوحدات داخل النسق الاجتماعى.

انطلاقاً من نظرية النسق لدى (تالكوت بارسونز) وطريقة عمل النسق الاجتماعى؛ كل نسق يواجه على الأقل أربع مشكلات أو شروط أساسية لكى يستمر في البقاء والتي أطلق عليها اسم (المتطلبات الوظيفية)وهى(التكيف- تحقيق الهدف- التكامل – المحافظة على بقاء النمط وإدارة التوتر). فيعد الحسد من التوترات والمشاكل التي تصيب المجتمع فيعتقد بعض أفراده بأن الحسد سيدمر حياتهم وانجازاتهم ونجاحهم فيجدون أنفسهم أمام مشكلة لابد من التكيف معها وإدارتها لإعادة التوازن في حياتهم.

وفقا (للتفاعلية الرمزية) فإن للحسد رموز ومعانى خاصة لدى أفراد المجتمع الواحد والتي تختلف من مجتمع لآخر، وتختلف من فرد لآخر داخل المجتمع الواحد. ويمثل الحسد أحد المواقف التي يتعرض لها الفرد أثناء تعاملاته اليومية؛ حيث يشعر فرد عندما يتحدث مع فرد آخر عما يملكه من مال أو ما حققه من نجاح أنه يحسده ويتصور في ذهنه أنه حسود، وسيصيبه حتما بالضرر، فيطلب منه ذكر الله أو مسك الخشب كرمز يمنع إصابته بالحسد؛ إذ أن ذلك يمثل سلوك مرتبط برموز تستخدم للوقاية من الحسد.

ثالثاً:الدراسات السابقة:

يضم هذا الجزء عرض للدراسات السابقة التى تناولت مفهوم الحسد و السلوك الاجتماعى فى محاورين: الأول يتناول القضية من الناحية النفسية، والثانى من الناحية الأنثروبولوجية.

المحورالأول: دراسات تناولت مفهوم الحسد من الناحية النفسية:

يعرض هذا الجزء للدراسات التى تناولت موضوع الحسد من الناحية النفسية سواء أكانت تستخدم المنهج النفسى الأكاديمى، أو النهج الدينى فى التناول للموضوعات النفسية.

ومن الدراسات الأكاديمية دراسة (ريتشارد سميث)عن دراسة الحسد دراسة نفسية حيث يقارن بين الحسد والعار فالعار هو شعور مؤلم بفقدان احترام الآخرين بسبب عدم الكفاءة أو السلوك غير اللائق، بينما توصل إلى أن الحسد أيضا يرتبط بإحساس المرء بالدونية حيث يرى أنه كان يجب أن يفعل أشياء لم يدركها ، فيشعر الحاسد بالدونية. ومن هنا فالمقارنة الاجتماعية تخلق مشاعر مؤلمة مثل الحسد، فتتحول المشاعر البغيضة إلى أداة هامة في التقييم الذاتي وأيضاً تعزيز الذات, (Smith Richard H., 2004: 56)

وهذا ما دعمته دراسةYochi Cohen-Carash حيث توصلت إلى أن هناك نوعين من الحسد (الحميد الذى ينطوى على دافع لتحسين الذات)و(الحسد الخبيث الذى ينطوى على دافع لإيذاء الآخر). Yochi, Cohen-Charash and Elliott C. Larson,2017: 174-183))بينما ذهبت دراسة لأبعد من ذلك حيث تناولت دراسةOya Erdila and Büşra Müceldili فهماً أكثر شمولية للحسد وتأثيره في إنتاجية العمل، من خلال دراسة على١١١ موظف من ذوى الياقات البيضاء، وقد توصلت إلى أنه ينبغي للمديرين أن يسلطوا الضوء على النتائج الإيجابية للحسد. فالحسد ينطوى على جوانب تحفيزية وإن كان يمثل إنذارا لمعالجة وضع ما غير مناسب

.(Erdila , Oya and Büşra Müceldili, 2014:447-454)

نجد أيضا دراسات تناولت العلاقة بين النرجسية والحسد كدراسة Zlatan Krizan حيث طبقت اختبار الإفتراضات النفسية حول الحسد والنرجسية و توصلت إلى إرتباط النرجسية بالحسد وأن الحسد هو عاطفة مركزية في حياة أولئك الذين يعانون من النرجسية(Krizan, Omesh Johar,2012:37)

كما قد تناولت الدراسات الصحة النفسية أيضا الحسد وآثاره النفسية والاجتماعية كما فى دراسة Redzo Mujcic,AndrewJ.oswald التى قامت بدراسة مسح اجتماعي وطبقتها على ٦٠٠ أسرة في استراليا وتوصلت إلى أن الحسد يؤثر سلباً على الصحة النفسية .(Mujcic, Redzo and Andrew J. Oswald, "Is envy harmful to a Society's psychological health and wellbeing?,2017:49)وتعزز هذه الدراسة ما أكده برتراند رسل من المخاطر الاجتماعية للحسد، والتى أضافت أن الإعتقاد في الحسد يقل مع تقدم الناس في العمر، وينخفض الإعتقاد في الحسد عند النساء عنه عند الرجال، وقد تكون الحسد عاطفة مؤلمة لكنها تحفز الشخص على تحقيق المزيد من التقدم في المستقبل.

كما تناولت بعض الدراسات وصفاً للحسد كدراسة Celse التى أجرتها على عينة قوامها ١٠٠ من طلاب الجامعات في أمريكا وهولندا وأسبانيا حيث درست التجارب التي شعروا بها شخصياً،وقد توصل إلى أن الحسد هو العاطفة الناشئة عن المقارنات الاجتماعية وهناك حزن مؤلم ينجم عن هذه العاطفة واكتئاب مصاحب له نابع من الإحساس بعدم الرضا ،يتكون الحسد من اثنين من المكونات العاطفية (العداء والإكتئاب)ويعتبر أرسطو الحسد يؤدى إلى سلوك عدائى، يتعلق الحسد بالحكم بأن الآخرين لا يستحقون النجاح أو الفوائد التي يحصلون عليها أو يستحقونها (Jérémy Celse, 76

كما أوضحت الدراسات النفسية أن الحسد من الأمراض الاجتماعية فتناولت دراسة (أسامة محمد الزينى)عن الحسد كداء اجتماعى خطير؛-معنى الحسد وآثاره وتأثيره فى الحاسد وخطورة الحسد وكيفية علاجه، وقد توصل إلى أن الحسد انفعال نفسى إزاء نعمه الله على بعض عباده مع تمنى زوالها. والحسد يناقض الإيمان لأن الحسد ناشىء عن أنانية والإيمان والأنانية لا يجتمعان . الحسد خلق سىء وداء مهلك فالحاسد كالنار تأكل نفسها إن لم تجد ما تأكله ،فالحسد داء اجتماعى خطير فهو مصدر كل عداء وينبوع كل شر فالحسد مفسد للدين والدنيا((osama Muhammad Al-Zein,2007:7)

ووفقاً لنظرية البنائية الوظيفية فالحسد أحد عناصر المعتقدات الشعبية وهو جزء من أسلوب حياة الأفراد الذى قد يرجع ذلك إلى الإعتقاد الدينى والتنشئة الاجتماعية،وقد تناولت بعض الدراسات الدينية الجانب النفسى فى التناول لقضية الحسد والسلوك الاجتماعى، ومن أمثلة ذلك دراسة الإمام الغزالى في ذم الحسد أنه ينتج عن -الحقد. فهناك حالتان في متلازمان مع الحسد. ١- كراهة النعمة وحب زوالها عن المنعم عليه ٢- أن لا تحب زوالها ولكن تشتهى لنفسك مثلها وهذه تسمى غبطة وتعنى المنافسة.هناك أربعة مراتب للحسد:١ -أن يحب زوال النعمة وهذا غاية الخبث.٢- أن يحب زوال النعمة إليه لرغبته في تلك النعمة. كما قد توصل أن من أسباب الحسد ١-العداوة والبغضاء وهو أشد أسباب الحسد ،والحسد يسبب البغض والذى يفضى إلى التنازع والتقاتل واستغراق العمر في إزالة النعمة.٢- التعزز فيثقل عليه أن يترفع عليه غيره٣- الكبر وهو أن يكون في طبعه أن يتكبر عليه ويستصغره ويتوقع منه الإنقياد له والمتابعة فإذا نال نعمة خاف ألا يحتمل تكبره ويترفع عن متابعته أو يتشوق إلى مساواته.٤- التعجب ٥- الخوف من قوت المقاصد (فنجد تحاسد الضرات في التزاحم على مقاصد الزوجية وتحاسد الأخوة في التزاحم على نيل المنزلة في قلب الأبوين)٦- حب الرياسة فلو سمع بنظير له في العالم لساءه ذلك وأحب موته أو زوال النعمه عنه التي بها يشاركه المنزله من شجاعة أو علم أو عباده أو صناعة أو مال وغير

ذلك مما يتفرد هو به ويفرح بسبب تفرده،خبث النفس وشحها ثم يبين السبب في كثرة الحسد بين الأمثال والأقران والأخوة والأقارب (فالشجاع يحسد الشجاع ولا يحسد العالم لأن مقصده أن يذكر بالشجاعة ويشتهر بها وينفرد بهذه الخصلة ولا يزاحمه العالم على هذا الغرض وكذلك العالم ولا يحسد الشجاع ،فالحسد من الأمراض العظيمة للقلوب ولا تداوى أمراض القلوب إلا بالعلم والعمل. (A bu Hamed Muhammad bin Muhammad,2005:35)

كذلك دراسة (طاهر عبد الرحيم محمد) (Taher Abdul Rahim,2009:67) التى تناولت الحسد من خلال الآيات القرآنية وتوضيح أسبابه وعلاجه وقد توصل إلى :أن الحسد يعنى زوال النعمة عن مستحق لها سواء عادت هذه النعمة إلى الحاسد أم لا؛ مما يؤدى إلى اختلال أركان المجتمع وتدميره. وإن للحسد أسباباً متعدده منها ما يتعلق بالحاسد كالعداوة والبغضاء والتكبر وخبث النفس ومنها ما يتعلق بالمحسود كالحسن والجمال والمال والصلاح. وتوصلت الدراسة إلى أن علاج الحسد يتعلق بثلاثة جوانب هي أن الحاسد وذلك بتنفيره من الحسد، وحثه على التبرك إذا رأى ما يعجبه، ودعوته إلى إفشاء السلام. أما المحسود فتدعوه لقراءة آيات من القرآن الكريم والإستعاذه بالله من الشيطان وأعوانه والصبر ،الحاسد والمحسود بإخلاصهما لله تعالى وإيمانهما بالقضاء والقدر وتقوى الله.

المحور الثانى: دراسات أنثروبولوجية تناولت الحسد:

دراسة (خالد مخلف حسين) عن "التحاسد والايثار في المجتمع الريفي"؛ أكدت أن ظواهر الحسد تنتشر بين أبناء المجتمع العراقي عامة ومجتمع ريف الرمادي خاصة، لا سيما تلك التي يعتقد بها أبناء المجتمع لدرء الحسد، وتعلق على المنازل أو داخل السيارات أو على واجهات البيوت، وقد يلصق على الدار "سبع عيون" ويكتب على المحلات "الحسود لا يسود" وهناك من يكتب عبارات على مؤخرة السيارة "عين الحاسد تبلى بالعمى" و"كافي حسد يا ناس" والبعض الآخر يلصق الخرز والتمائم على رؤوس الأطفال ويضع الحجب، وبعضهم الآخر يعلق "نعال أبو الأصبع" في رقبة البقرة، وأخرون يعلقون "حذاءً" في أسفل السيارة، وبعضهم يعلق عظام الحيوانات في أبواب البيوت، وهناك من يعلق "رأس غزال" في مدخل البيت، ومنهم من يعلق "الخرز" الزرقاء في البيت والسيارة، وإن سألتهم لماذا هذه الأشياء يقولون إنها تحمينا من الحسد. وفسر الحسد بنظرية الصراع بسبب التنافس والغيرة على السلطة والمال والممتلكات وضعف قيم الايثار والإيمان بين الناس، الذي ولد بينهم التحاسد خصوصا بين الفقراء والاغنياء. ويرى أن بواعث الحسد بصورة عامة هي خبث النفس، العداوة والبغضاء، حب الرئاسة والمال، الخوف من فوت المقاصد، التعزز بالنفس، التكبر، التعجب(٢٠١٥: ٤٣ Khaled Mikhlif Hussain).

ركزت البحوث الأنثروبولوجية والفولكلورية على دراسة مايسمى بالعين الشريرة ،كذلك فقد قامت بدراسة موضوعى السحر والحسد كمتلازمين معاً، ومن أمثلة ذلك دراسة (Marwa Al-Ahly ,٢٠١٧: ١٠٥). الحسد في الأمثال الشعبية المصرية، ومن أهم النتائج التي توصل لها:-أن للمعتقدات الشعبية دور في تفسير المرض وأسبابه ، سواء أكانت معتقدات دينية أو سحرية أو ثقافية نتيجة الحسد والعين. طبقت المنهج الأنثروبولوجى واستخدمت أداتى الملاحظة والمقابلة ،وقد شملت العينة ١٠ أفراد مرضى بأمراض مختلفة يتراوح أعمارهم بين ٣٥ إلى ٧٢ سنة من الإناث والذكور سواء أمى أو شهادات جامعية محل الدراسة. فالعديد من-أفراد العينة تفسر المرض على أنه نتيجة للعين والحسد بالرغم من تقدم

العلوم الطبية وانتشار الوعى الصحى في المجتمع الجزائرى ويرجع ذلك إلى الأمثلة الشعبية النابعة من التراث الثقافي (كالعين فلقت الحجر).

كما تناولت دراسة عبد السلام البسيونى (Abdul Salam Al-Basyouni, ١٩٨٩: ٨٤)الحسد في الأمثال الشعبية المصرية، ومن أهم النتائج التي توصل لها: أن الحسود شخص مريض نفسى كاره لما عليه غيره من النعمة. والنعمة معنى متسع يشمل كل شيء من صحة ومال وبنين وجاه وسعه في العيش. يعتقد كثير من الناس ومنهم المصريون أن بعض الناس عنده خاصيه في عينيه إذا نظر إلى شيء أماته أو أتلفه. إن من المضحكات المبكيات أن الحسد قد يصير عند الانسان ميلاً وشهوة ، فتراه يحسد غيره على مالا يُحسد عليه. وتوصلت الدراسة أن للعامة أساليب مختلفة في دفع الحسد ورد أثر العين الضاره .

ونجد في دراسة Redzo Mujcic عن الحسد الإجابة على التساؤل هل الحسد ضار؟-وقد أجريت الدراسة على عدد ٢٠٠ من الأسر الأسترالية :يؤثر الحسد على الصحة عقلية للناس،ولا يعتقد كبار السن في الحسد كالشباب، وكيف أن الحسد يحفز الشخص على تحقيق المزيد في المستقبل Mujcic, Redzo (and Andrew J. Oswald,2017: 23).

كما تناولت دراسة Sarah Hill بتحليل مفهوم الحسد والتعرف على أسبابه، وقد جمعت عينة الدراسة بين٣٠ امرأة و٤٠ رجلاً،وقد توصلت الدراسة إلى أن الحسد هو مزيج معقد من الحالات النفسية غير السارة وعلى الفرد تحصين نفسه ضد الحسد. وتوصلت الدراسة أن من أهم عوامل الحسد لدى النساء (جاذبية المرأة البدنية و القدرة الإنجابية (Sarah, T. E. Hill and Danielle J. Del Priore,2011: 87)

وقامت بعض الدراسات بتحليلاً للمكونات المعرفية للحسد وتوصلت دراسة Castelfranchi (Cristian, Castelfranchi and Maria Miceli's,2007: 449-479)إلى ضرورة التغلب على التراخى المفاهيمى في مفهوم الحسد فهناك اختلاف بين الحسد والإعجاب والغيرة والمضاهاة فهناك تداخل بين هذه العواطف،الهدف النهائي للحسد هو الرغبة في أن يعانى المحسود من بعض الأذى .

ونجد دراسات أيضا تقوم بإيجاد إرتباط بين التأثير الإيجابي للحسد والحياة التنظيمية فى مجال العمل، ومن أمثلة ذلك دراسة Michelle K. Duffy, Jason D. Shaw, and John M. Schaubroec ، (Duffy,Michelle K., Jason D. Shaw, and John M. Schaubroec, 26) فقد تناولت المشاعر السلبية كالحسد والغضب المتوقعة والطبيعية-والدور الإيجابي في نجاح المنظمات وتحسين الأداء ورفع الكفاءة الذاتية. فتوصلت الدراسة إلى أن مشاعر العداء والإحباط لدى الحاسد تدفعه إلى المزيد من الدافعية والكفاءة الذاتية .

ومن الدراسات الأنثروبولوجية التى تناولت الموضوعات الفولكلورية دراسة (بوعود نعيمة) عن المعتقدات الشعبية في المجتمع الريفي الجزائري دراسة معتقد العين الحاسدة وبعض الرموز المستعملة لصدها "العين، الخامسة، الصبار". وكشفت الدراسة عن معتقد منتشر بكثرة وهو عين الحسود ،وقد توصل إلى أن الخوف الدائم من الحسد وكشفت عن العوامل المساعدة في غرس معتقد الحسد والرموز المختلفة لصدها والذى بدوره له تأثيره الخاص على العلاقات بين الأفراد(كالحرص الدائم والخشية والوسائل المختلفة التي يعتقد فيها النجاة). كما توصلت إلى أن المرأة لها اتصال بالعالم السحرى خاصة المتعلق بالتأثيرات السيئة والحماية من الأخطار المختلفة كالعين من خلال التربية التي تلقنها للأطفال.

وهى تقوم بنقل المعتقدات السحرية والممارسات الخرافية وخاصة المتقدمات فى السن لأن لهن دور كبير في عملية التثاقف التي تغرس القيم وتنقلها من جيل لآخر(bowood Naima,2013:89).

ومن الرموز المنتشرة المرتبطة بالحسد فى الدراسات الفولكلورية العين الشريرة ، وقد توصلت إلى أنها لا تزال عاملاً رئيسياً في سلوك الملايين من أمثلة ذلك دراسة Allan Dandas (Allan,1992: Dandas 67) وقد تناولت إنتشار هذا الرمز وإرتباطه بهذا المعتقد بين الناس الذين يعيشون في البحر الأبيض المتوسط والبلدان العربية كذلك بين المهاجرين إلى الأمريكيتين. كما عززت دراسة محمود هاشم العدوى(Mahmoud Hashem Al-Adawiya ,2000:96) عن المعتقدات الشعبية وأثرها على سلوك الأفراد-بقرية عرب الأطاولة بمحافظة سوهاج، هذه النتائج بدراسة حالة أجرها الباحث وتوصل إلى عدد من النتائج لها علاقة بموضوع البحث:

هناك علاقة بين المعتقدات الشعبية وأنماط السلوك التي يأتيها الأفراد والتي قد تكون نتاجاً للقصور في أساليب التنشئة الاجتماعية وتدنى المستوى الاقتصادى والتعليمى .وهناك العديد من المعتقدات والممارسات المرتبطة بعملية الزواج، فمثلاً هناك اعتقاد لدى جميع حالات الدراسة بأن يتم رش الملح أثناء زفة الجهاز، أو أن تقوم أم العروسة أو أختها وعمتها أو أحد النساء المقربات جداً للعروسة والمحبين للعريس بفرش جهاز العروسة، وبعد أن ينتهوا من ذلك يتم قفل هذه الحجرة وأخذ المفتاح معهم تجنباً لأى أضرار يمكن أن تلحق بالعروسين.

وقد تناولت دراسة رشا عبد السلام شبل (Rasha Abdel Salam,2012:43 عن المعتقدات الشعبية عند الشباب المصرى ومدى إرتباط هؤلاء الشباب بمعتقداتهم الشعبية وما طرأ على المعتقد الشعبى من جراء الوسائل التكنولوجية، وقد تناولت تجربة الحسد في حياة الشباب وأسباب الحسد في التصور الشعبى لدى الشباب، والوقاية منه. وقد جمعت في الإطار النظرى بين الوظيفية ونظرية إعادة إنتاج التراث، وقد توصلت إلى أن عناصر المعتقدات الشعبية تعد من أكثر المعتقدات التي تأثر بها الشباب وتحوز على اهتمام من قبلهم، وهم يعيدون إنتاجهاعن طريق وسائل الإعلام ووسائل الإتصال الحديثة والتي لها دور ووظيفة هامة في حياتهم.

وتناولت الدراسات أيضا السلوك الاجتماعية المرتبط بالحياة اليومية والحسد وارتباطه بالاستهلاك، ومن أمثلة ذلك دراسة Halén, Levi(Halén, Leevi 76 :2019,)التى تناولت دور الحسد في الإستهلاك ،وانطلاقاً من نظرية الحسد التي يحركها الألم ، فتؤثر المقارنة الاجتماعية على الرغبة في شراء المنتج وتؤثر على الإستهلاك الواضح ،وهذا هو الجانب غير البصرى للإستهلاك فتزيد مستويات الرغبة في الحصول على المنتج ،فهو يرادف مفهوم المحاكاة وقد تم تصميم استبيان لمجموعات من الأسئلة لدراسة مدى العوامل التى تحث وتدفع الأفراد على شراء المنتجات و السلع الفاخرة للمستهلكين ،وقد تناولت دراسة فادية عبد الوهاب(Fadia Abdullah,2020:41)

الحسد من منظور إجتماعى من وجهة نظر أفراد مجتمع محافظة الإحساء، وقد انتهجت الدراسة الأسلوب الكيفى باستخدام أداة الملاحظة والمقابلة على حالات من المعالجين والمترددات عليهم ،وتوصلت الدراسة إلى أن المعالجون يعتمدون في تشخيص الفرد المحسود على العديد من الأعراض الصحية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والبيئية ،ويتخذ المعالجون عدداً من طرق العلاج والوقاية من الحسد منها ماهو مستمد من الدين الإسلامي ومنها ما له علاقة بالشعوذه ،وللحسد تأثير على الفرد المحسود في

النواحى الصحية والاجتماعية، كما أنه يؤدى إلى سطحية العلاقات الاجتماعية. هذا وقد توصلت إلى أن للتنشئة الاجتماعية دوراً فى اعتقاد أفراد المجتمع بالحسد مما ساهم في ظهور المعالجيين الشعبيين واعتماد أفراد مجتمع الإحساء عليهم في علاج ما يخلفه الحسد من أثر في حياتهم.

بعد عرض بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع بحثنا، والتي تم عرضها بشكل يحقق الاستفادة منها على المستويين النظري و التطبيقي الميداني منه ،و الإثراء المعرفي و العلمي الدراسة بصفة عام و على هذا الأساس فقد ساهمت الدراسات السابقة في تكوين خلفية على موضوع البحث ساعدتنا على استيعاب مختلف العناصر المرتبطة به، كما مكنتنا هذه الدراسات من هيكلة البحث من الناحية المنهجية فقد كانت بمثابة الخطوات الأولى التي اتبعناها لبداية بحثنا سعيا وراء أن يؤدى نظامنا التعليمى الراهن إلى تنوير العقول ومحاربة الخرافة ودفع الجهل والفكر الغيبى غير المستنير أم أنه يمر بهذه العناصر مرور الكرام يدخل إلى رؤوس المتعلمين كجزئيات وتفاصيل دون أن يقتحم عقولهم وقلوبهم كقوة تحديث وتنوير حقيقية؟(group of university professors,2002:66)

رابعاً: الإطار المنهجي للدراسة:

يضم هذا الجزء المنهج المتبع فى الدراسة والأدوات والإجراءات المنهجية المتبعة فى الدراسة، وخصائص العينة والمحكات التى سيتم تحليل البيانات الميدانية فى الدراسة.

١-المنهج أدواته والإجراءات المنهجية:

استخدمت الباحثة المنهج الأنثروبولوجى في تحليل البيانات والإستعانة بأساليبه وأدواته المختلفة مثل الملاحظة والتي تهيء فرصة التعرف على السلوك الفعلى للفرد أو الجماعة في صورته التلقائية(Abdul Basit Abdel Mutti,1987:298.) فقد استعانت الباحثة بأدواته من الملاحظة والمقابلة والملاحظة بالمشاركة ،والتي تعطى للباحث فرصة الإندماج في الواقع الاجتماعى ويستطيع أن يلاحظ الأحداث بكل دقة ويستمع إلى كل ما يقال ويسأل الناس ،وعن طريق المشاركة يمكن للباحث فهم وجهات النظر والقيم والمعانى التي تنطوى عليها التعبيرات اللفظية وأنماط السلوك (Mohammed Hassan Ghamry,1982:76)من خلال مقابلة الباحثة لبعض الإخباريين الذين استعانت بهم في جمع المادة العلمية .

وقد إعتمدت الباحثة أيضاً على أداة المقابلة الموجهة والتي تعنى المحادثة الموجهة نحو هدف معين من خلال استثارة أنواع معينة من المعلومات والإستفادة منها في التوجيه والتشخيص والعلاج .

كما قامت الباحثة بتصميم دليلاً للعمل الميدانى بناءاً على الهدف العام للدراسة.

٢-خصائص العينة:

تتكون عينة الدراسة من (٥٠) حالة تتراوح أعمارهم من (١٦-٥٠)عاماً من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة.تنوعت ما بين الزكور(٢٥) والإناث(٢٥) وقد تنوعت الحالات من ساكنى حى مدينة نصر ومنشية ناصر وحدائق القبة لتعكس تنوعاً في المستوى الإقتصادى فمن حيث التعليم تنوعت حالات الدراسة ما بين (أمى – تعليم متوسط-تعليم عالى)

٣-محكات القياس للحسد وفقا التراث الشعبى والدراسات السابقة:

وفقا للتراث الحاسد يتمتع بسمات نوعية من أهمها (الفضول الشديد-الملاحظة -التعصب وكثرة الحديث عن الآخرين)، تنقسم الى:

العين المعجبة: ان النفس اذا ما افرطت في الاعجاب بنعمة من النعم اثرت فيها وأفسدتها بإذن الله، إذ ينبغي ان يبادر الشخص بالدعاء الذي يعجبه بالبركة فيكون كالرقية منه.
العين الحاسدة: وهي في الاصل تمني زوال النعمة التي انعم الله بها على المحسود فتخرج سهام الحسد من نفس حاسدة خبيثة، باعثها الاستحسان مختلط بالصفات السيئة كالغيرة والحقد والحسد والكراهية وتؤثر بالمحسود وبأي شيء يخصه.

العين القاتلة: هي أشد انواع العين تأثيراً في العيون فهي تخرج من الشخص بقصد الضرر وان هذه العين ربما قتلت وكانت سبباً من اسباب المنية، فالمرء لا يصيبه إلا ما قدر له وان العين لا تسبق القدر ولكنها

من القدر؛ وذلك يتفق مع دراسةOya Erdila and Büşra Müceldili أن هناك نوعين من الحسد: الحميد والمذموم ،وانعكاساته الإيجابية على سلوك الفرد مما يمثل حافزاً لمزيد من التقدم في العمل. ودراسة Jérémy Celse الذى توصل إلى أن للحسد انعكاسات عدائية ضد الآخرين .كذلك دراسة Cristian Castelfranchi التى توضيح الفروق ما بين الحسد والإعجاب والغيرة والمضاهاة.

خامسا: مناقشة الدراسة الميدانية في ضوء الفروض والدراسات السابقة:

١-هناك علاقة بين النوع والاعتقاد في الحسد:

وقد أجمعت الشواهد الميدانية أن هناك فروق نوعية فى مدى الاعتقاد في الحسد؛ فيكثر هذا الاعتقاد عند النساء عن الرجال؛ وخاصة الأميات والفئة المتعلمة تعليم بسيط، ربات البيوت اللاتى لديهن فراغ طويل فيميلون إلى التهويل وإرجاع كل شيء إلى العين. وتتفق دراسة الباحثة مع دراسات السابقة في تأكيدها على أن من أهم العوامل التى تؤدى إلى الشعور بالحسد لدى النساء تتمثل في قدرتهن الإنجابية، وبجاذبيتهن البدنية.

٢- هناك علاقة بين البعد الطبقي والحسد:

وقد أجمعت حالات الدراسة أن الفروق الطبقية من العوامل المسببة للحسد؛ فالحقد بسبب الفروق الاقتصادية والمادية أحد الأسباب التى ينتج عنها في الحسد، وتختلف دراسة الباحثة عن دراسة(نسرين عادل) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات الاقتصادية المختلفة (المرتفعة - المتوسطة -المنخفضة)في الريف والحضر. وتتفق دراسة الباحثة مع دراسةHalén, Leevi الذى توصل إلى أن الحسد يولد المقارنات الاجتماعية والتي تؤثر على تزايد معدل الاستهلاك(Nesreen Adel,1999:47. واتفقت كذلك مع دراسة (نسرين عادل) ،عن المعتقدات الشعبية المرتبطة بالحسد لدى المراهقات وقد توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الإعتقاد بالحسد بين مراهقات

الريف والحضر داخل عينة الدراسة ،عدم وجود فروق دالة إحصائياًبين المستويات الاقتصادية المختلفة (المرتفعة -المتوسطة -المنخفضة)في الريف والحضر

٣- هناك علاقة بين البعد النفسي والحسد:

لما كان هناك كثير من الامراض العضوية والنفسية والعصبية يعجز الاطباء عن معرفة سببها وطريقة علاجها كان ذلك من أحد الأسباب التى تشعر الفرد بالحسد ويبرر ذلك أنه هي من أثر العين فما دون الموت أحرى بوقوعه.(https://alghad.com،٢٠١٢)وقد كشفت الدراسة الميدانية أن كثير من حالات الدراسة ترجع سوء صحتهم النفسية وخاصة في ظل ضغوط الحياة إلى الحسد ،وهذا يتفق مع العديد من الدراسات النفسية التي تناولت تأثيرات الحسد السلبية كدراسة(ريتشارد سميث) التى توصلت أنه ينتج عن مشاعر الفرد وإحساسه بالدونية والسخط، وكذلك دراسة (ليلى ميسوم)عن "الإضطراب النفسى مابين علم النفس المرضى والمنظور الثقافي"[٢](Layla Maysum,2018:78) التى توضح ذلك وتؤكده.-دراسة الباحثة، والتى تتفق مع دراسةZlatan Krizan الذى توصل إلى أن الحاسد هو من يتصف بسوء حالته النفسية و يعانى من النرجسية، ودراسة (عبد السلام) الذى توصل إلى الآثار السلبية للعين الشريرة . وكذلك تتفق دراسة الباحثة مع دراسة الإمام الغزالى أن أسباب الحسد تتنوع مابين مشاعر البغضاء والكبر وحب القيادة. وأن الحسد يكثر بصفة خاصة بين الأقارب عن الغرباء. وإن كانت الباحثة ترى أن إشكالية الظواهر الخارقة للطبيعة هي دائماً خاضعة لهوى الفرد نفسه ووجهه نظره ومعتقده الشخصى إلا أن هناك اختلاف فى تأثير الحسد من إنسان لآخر ومن رجل لامرأه. وقد دعم ذلك أقوال الحالات فى الدراسة التى ظهر فيها تداخلاً بين معنى الحسد والسحر إذ أن هناك مرحلة متطورة للحسد تتمثل في تحول الحسد إلى سحر؛ حيث أن الفرد من شده حسده لأحد الأفراد يقدم على الإستعانة بالسحره ،وتتفق دراسة الباحثة مع دراسة(فادية عبد اللة)وكيف أ ن اعتقاد أفراد المجتمع بالحسد يساهم بدور بارز في ظهور المعالجيين الشعبين.

٤- هناك علاقة بين البعد الثقافي والحسد:

وهناك فئة لا تجاهر بتأثير العين ولكن لديها خوف ورعب حقيقى من شر العين، وإن كانت لا تستطيع المجاهرة لإنتمائها إلى وظيفة مهنية ومكانة اجتماعية تقترن بمستوى ثقافى رفيع، هناك فئة أخرى تؤمن بتأثير العين وهذا يمثل قطاع كبير من المجتمع على اختلاف مستوياته الثقافية.

بينما نجد فئة المثقفين ترى أن الحسد خرافة؛ فهو من المعتقدات الخرافية القديمة في عصر التكنولوجيا؛ فقد اتضح أنهم يؤمنون أن: "العين والحسد لا يمنعان النصيب من الرزق ولا من الزواج ولا الإنجاب، إنما سببه القسمه والنصيب، فإن فتح الله لك باب رزق محدش يقدر يقفلوا أبدًا". كما يمكن تفسير الخوف المفرط من العين لدرجة الوسواس على أنه شكلاً من أشكال الخلل في العقيدة وضعف التوكل على الله فتقول إحدى الحالات: " إن الحسد بينشأ نتيجة ضعف الإراده وقلة الثقة بالنفس وضعف الشخصية "، وتقول أخرى: "لا اؤمن بالحسد إنما بقدرة اللة تعالى، فالحسد ممكن نعتبره نوع من إلصاق الفشل بالغير، دى مجرد خرافات"، " فقد يكون علامة على أننا لا نؤمن بإرادة الله.

كما أن هناك من يبالغ في تأثير العين بشكل غير طبيعى فيثبتون ذلك بوجود دلائلها وأعراضها لا بمجرد التوهم في ذلك، فتقول إحدى الحالات: " العين حق ولوكان هناك شيء سابق القدر لسبقته العين"أنا عندى إيمان بوجود الحسد لتأكيد الآيات القرآنية والأحاديث النبوية على وجوده؛ -العين فلقت الحجر في بيوت كثيرة بسبب العين .

وقد استنتجت الباحثة من أقوال الإخباريين من كبار السن أن هناك علاقة بين المبالغة في الخوف من الحسد والعين وانتشار الدجالين ممن يتاجرون بالقرآن، فهناك من يظن أن أحد زملائه أو أقاربه قد تكلم عنه أو مدحه دون أن يذكر الله ، فتقول الحالات: " هو في حد من قرايبى حسود، عينوا وحشه ودائماً لما يشوفنى لبسه جديد أو جايبه حاجة جديدة، ولا يذكر اسم الله فلا يدوم طويلاً، إما يتكسر أو يلحق به الأذى... دائماً الحسد يأتي من اللى عرفنهم كويس" .وتقول أخرى: "دايماً لما حد يقول على حاجتى حلوة ففوراً بقول في سرى ماشاء الله والله أكبر لخوفى من الحسد".

ويسود الإعتقاد بين الشباب بأن الحسد يحدث بالنظرة وأن النجاح الكبير أو التميز يجلب الحسد "ممكن أكون بحسد غيرى من غير ما حس". وتقول إحدى الحالات: "كل الأمور اللى بيصعب عليا القيام بيها هي لإنى محسوده، فبحس إنى معنديش رغبة في الدراسة ولا أحب أكملها،"

كما يوجد تأثير واضح للحسد على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد. فتقول إحدى الحالات:" في ناس دايماً بصه في اللى في إيد غيرها ،عشان كده لازم أبعد عن الإختلاط الزائد)،و من هنا يتضح تأثير الحسد اجتماعياً فمن لحسد تنشأ الكراهية بين الأفراد(Whether Envy is a Kind of Sorrow?p34). فبناءاً على نظرية التفاعلية الرمزية فقد استندت عينة الدراسة على علامات ورموز كدلالة على إصابة الفرد بالحسدككثرة النمل في المنزل -التغير المفاجئ في حال الفرد"، وإن كانت الباحثة لاحظت أن هناك من يعلق أسباب الفشل على العين والحسد فيخلعه من المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية، وتختلف الباحثة أيضا مع نتائج الدراسة وآخرون MICHELLE K. DUFFY التى توصلت إلى أن للحسد دوراً إيجابياً وهاماً في تحسين الأداء.

وقد تبين من الشواهد الميدانية أن الحسد يقترن ببعض الأمراض النفسية والاجتماعية فمن سمات الحاسد الأنانية؛ فلا أحد أفضل منه سواء في المعرفه أو الثروة أو المنصب ويجلب الحسد عدداً من الأمراض كعمى القلب فيكون شخص إنتقامى يشعر بالمتعة في مصائب الآخرين. بل أصبح الخوف من العين له انعكاسات فأصبحنا في حالة خوف مستمر من الكوارث والأمراض وتقلبات الحال، وبالرغم من ذلك فقد لاحظت الباحثة أن هناك ظاهرة التباهى والتفاخر على صفحات الفيس بوك دون الإكتراث بالحسد فتقول أحد الحالات: " للأسف كل واحد بيجيب حاجة جديدة بيعرضها على الفيس بشكل مبالغ فيه".

وترجع بعض حالات الدراسة ممن هم من الفئة الجامعية أسباب المرض إلى عوامل سوسيوثقافية والمعتقدات الشعبية المتمثلة في العين و الحسد مما يؤدى إلى الجهل المستمر في البحث عن أسباب علمية للمرض.

قد يؤدى الحسد أيضا إلى إنعكاسات سلبية فيتجنب الناس الأشخاص الذين تم تصنيفهم أنهم حاسدون ويتعامل معهم الناس بالحذر والريبة، وأى أعراض تصيب من يقابلهم أو يتحدث معهم تفسر على أنها نتيجة لحديثه عنهم ،فيصل الأمر إلى الإبتعاد عن الأقرباء والأصدقاء.

٥- هناك علاقة بين الحسد والتنشئة الاجتماعية:

للتنشئة الاجتماعية دور كبير في اعتقاد أفراد العينة بوجود الحسد في حياتهم ،فبحسب تالكوت بارسونز أنه عن طريق التنشئة الاجتماعية يتم نقل ثقافة المجتمع إلى الأفراد الذين يستدمجونها. فتتفق دراسة الباحثة مع دراسة (بوعود نعيمة) عن المعتقدات الشعبية في المجتمع الريفي الجزائري والتأكيد على عملية التثاقف ودورها في نقل المعتقدات السحرية والممارسات الخرافية،وكذلك دراسة (محمود هاشم)عن العلاقة الطردية المباشرة بين المعتقدات وأنماط السلوك سواء في حفلات الزفاف أو السبوع. ويزيد الإعتقاد في الحسد عند الشباب عن كبار السن ،الذين يعتقدون أن للحسد تأثير كبير من وجهة نظرهم. ومن الجدير بالذكر أن معظم حالات الدراسة ينظرون إلى المرض على أنه ينتج عن إصابة عين أو حسد .

وقد اتفقت الباحثة مع دراسة (مروه الهلى)-فى تحليل عملية الربط بين المعتقد الشعبى والأمراض الذى يمكنا من تفسير عملية الحسد وإرجاعها إلى-الأمثال الشعبية والإرث الثقافي الموروث. فقد عززت الباحثة فى هذه الدراسة بما توصلت له الدراسة السابقة حول التمائم ودرء العين. ويذكر أن التمائم قد استخدمت في مصر القديمة وكان السحره يصفون للنساء تمائم خاصة لنجاح الحمل على هيئة إناث الحيوانات التي تمتاز بقوة النسل كالضفادع وأخرى على هيئة إناث الحيوانات التي تمتاز بضخامة البطن والثدى كأفراس النهر. (Safaa Khalil Muhammad Muhammad,2014:p98) وقد استطاعت تمائم درء العين أن تتخطى الحدود الثقافية والجغرافية والدينية ولهذا فهى لها قيمتها المعنوية ليس فقط كحلية جذابة أو صيحة من صياحات الموضة ، فهى موروث ثقافى تناقلته الأجيال منذ فجر الحضارة.(www.bbc.com,p8)وتسمى التميمة في بعض المجتمعات ب(يد فاطمة) نسبة إلى فاطمة الزهراء ابنة الرسول ﷺ، والخمسة تعتبر من أشهر التمائم التي يجب أن تعلق في الرقبة لتكون في مرمى البصر ولترد كيد الحاسدين(Maryam Al-Nasiri,2019:45).

فهناك ممارسات يقوم بها من يؤمنون بالحسد لحمايتهم منه؛ وتتفق دراسة الباحثة مع دراسة(خالد مخلف) في تأثير الحسد على سلوكيات الأفراد فينتجون رموزًا وأشياء للحماية من تأثير العين الشريرة(كالخرز -التمائم)، وقد برز ذلك من أقوال الحالات:" ولازم ألبس عقد فيه الخرزه الزرقه عشان يدفع العين، وتقول إحدى الحالات:" أؤمن بالحسد والعين ،فأقوم يومياً بتبخير منزلى وأضع في كل زاوية من زوايا المنزل لوحات لآيات قرآنية تبعد الحسد والحاسدين"-، وتقول أخرى "أنا من أشد المتضررين من الحسد على الرغم من أنى بداوم على قراءة الأدعية والتعاويذ ،ودائماً أضع في شنطتى كتاباً به آيات قرآنيه لتحمينى من الشر والحسد."

وقد أجمعت معظم حالات الدراسة أن الإصابة بالعين تكثر في المناسبات الاجتماعية كالزواج والأفراح وأعياد الميلاد .

وتختلف طرق الوقاية من الحسد من وجهة نظر عينة الدراسة إلا أنهم اتفقوا جميعاً على تحصين الفرد نفسه بآيات من القرآن الكريم كالمعوذتين وآية الكرسى والتبخير وقراءة سورة الفلق، العين الزرقاء،الخرز الأزرق وقضاء الحوائج بالكتمان. وتذكر أحد الإخباريات:" دايماً رقم خمسه مرتبط بطرد النحس)ودايماً كنا بنقول(خمسه وخميسة عليك لإبعاد العين والحسد"

وتقول أحد الإخباريات "كان النساء يقصدن البيوت يدعون التدين ويقمن بشراء ما يسمى الحجاب، وهو عبارة عن ورقة مكتوب بداخلها آيات قرآنية تعلق في رقبة الطفل أو المرأة أو توضع تحت الوسادة أو في أماكن مختلفة ظناً أنها تقيهم من العين والشرور؛ تقول إحدى الحالات :" أنا اتجهت إلى العلاج بالرقى الشرعية وزيارة المشايخ وتقول أخرى :" لازم أحصن نفسى بأذكار الصباح والمساء كمان الصدقة تدفع عنى كل مكروه وسوء، وقد أمرنا النبى، فالحسد يدمر إيماننا وأفعالنا" ،وقد أكد الإمام الغزالى عن الحسد "انتبهوا أن الحسد هو واحد من أخطر أمراض القلوب وليس هناك دواء لأمراض القلب إلا بالمعرفة والأفعال"-(Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali, Ihya Ulum al-Din: 89)

سادسا: أهم النتائج المستخلصة وتوصيات الدراسة :

توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها:

١-يوجد علاقة بين النوع والاعتقاد في الحسد، فالإعتقاد في الحسد عند النساء يكثر عن الرجال ،وخاصة الأميين والفئة المتعلمة تعليم بسيط وأيضاً ربات البيوت والاتى لديهن فراغ طويل ويميلون إلى التهويل وإرجاع كل شيء إلى العين.

٢- يوجد علاقة بين البعد الطبقى والحسد، فالحقد بسبب الفروق الاقتصادية والمادية يكون سببا في الحسد .

٣- يوجد علاقة بين البعد النفسى والحسد، وقد يكون الخوف المفرط من العين لدرجة الوسواس يعتبر شكلاً من أشكال الخلل في العقيدة وضعف التوكل على الله ، فالكثير من الامراض العضوية والنفسية والعصبية التي يعجز الاطباء عن معرفة سببها وطريقة علاجها هي من أثر العين فما دون الموت أحرى بوقوعه، وقد كشفت الدراسة الميدانية أن كثير من حالات الدراسة ترجع سوء صحتهم النفسية وخاصة في ظل ضغوط الحياة إلى الحسد ، كذلك فهناك تداخلاً في معنى الحسد والسحر فهناك مرحلة تطورية للحسد تتمثل في تحول الحسد إلى سحر .

٤-يوجد علاقة بين البعد الثقافي والحسد،وتوصلت الدراسة أن هناك فئة لا تجاهر بتأثير العين ولكن لديها خوف ورعب حقيقى من شر العين ولا تستطيع المجاهرة لإنتمائها إلى وظيفة اجتماعية ذات مستوى ثقافى رفيع ، وهناك فئة أخرى ثالثة تؤمن بتأثير العين وهذا يمثل قطاع كبير من المجتمع على اختلاف مستوياته الثقافية.

٥-وقد توصلت الدراسة أن من أهم سمات الحاسد الأنانية : فلا يريد أحد أفضل منه سواء في المعرفه أو الثروة أو المنصب.

٦- يعلق البعض أسباب الفشل على العين والحسد فيخلعه من المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية.

٧- يوجد علامات ورموز كدلالة على إصابة الفرد بالحسد،كذلك فقد توصلت الدراسة أن من أسباب المرض ما يرجع إلى عوامل سوسيوثقافية والمعتقدات الشعبية المتمثلة في العين و الحسد ،مما يؤدى إلى الجهل المستمر في البحث عن أسباب علمية للمرض.

٨-يؤدى الحسد إلى إنعكاسات سلبية فيتجنب الناس الأشخاص الذين تم تصنيفهم أنهم حاسدون ويتعامل معهم الناس بالحذر والريبة، وأى أعراض تصيب من يقابلهم أو يتحدث معهم تفسر على أنها نتيجة لحديثه عنهم ،فيصل الأمر إلى الإبتعاد عن الأقرباء والأصدقاء.

٩- يوجد علاقة بين المبالغة في الخوف من الحسد والعين وانتشار الدجالين من يتاجرون بالقرآن .

١٠- يوجد علاقة بين الحسد والتنشئة الاجتماعية، فالتنشئة الاجتماعية دور كبير في اعتقاد أفراد العينة بوجود الحسد في حياتهم،وتختلف طرق الوقاية من الحسد وتتنوع ما بين تحصين الفرد نفسه بآيات من القرآن الكريم كالمعوذتين وآية الكرسى والتبخير وقراءة سورة الفلق،العين الزرقاء،الخرز الأزرق وقضاء الحوائج بالكتمان.

ومن هنا فإن الدراسة توصي بالآتى:

١- التركيز على التربية الاجتماعية القائمة على احترام نجاحات الآخرين.

٢-تفعيل دور العقل فالأمر برمته يعود إلى رجاحة العقل وسعه الأفق

٣-إقامة ندوات مجتمعية أساسها تنمية قيم التوكل على الله .

٤-للإعلام دوراً هاماً للحد من ظاهرة الخوف الزائد من الحسد .

٥-تخصص جهات معينة وبخاصة المسؤلة عن رعاية الشباب لوضع نظام لمعالجة الحسد بعيداً عن استغلال المعالجين والحد من انتشار الدجل والشعوذة.

٦-على الأسرة ضرورة زرع قيم المحبة في نفوس الأطفال واجتثاث القيم السيئة التي منها الحسد.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1-Abi Hamed Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali, Revival of Science Religion, Ibn Hazm House for Printing a nd Publishing, Beirut, Lebanon, 1426,2005

2-Ahmed Amin, Dictionary of Egyptian Customs, Traditions and Expressions, presented and commented by Mohamed El-Gohary, The Egyptian Renaissance Library, Cairo 2002

3-Idriss Maqboub, Rituals of Popular Therapy in Morocco, Journal of Popular Culture, College of Arts and Human Sciences, Jeddah and Morocco, Issue 34, https://www.folkculturebh.org/ar

4-Abdul Basit Abdel-Meat, Social Research, An Attempt towards a Critical Vision of His Approach and Dimensions, University Knowledge House, Alexandria, 1987.

5-Azizo Abdel Rahman, Faith in the Eye in Algerian Society, Civilized Dialogue, The Axis: Studies and Research in History, Heritage and Languages, No. 6523 - 2020 / 3 / 25

6-Fadia Abdullah Abdulhadi Al Khalifa, Envy from a social perspective, descriptive study on cases of popular healers and their frequency in Al-Ahsa governorate, Ph.D. Philosophy and Sociology, Journal of Scientific Research in Literature, 21st Issue, Saudi Arabia, Part IV, 2020

7-Fayed Awad al-Ahmad, Customs and Beliefs in Homs Province, Popular Heritage Collection and Preservation Project (37), Syrian General Book Commission, Damascus, 2011.

8-A group of university professors, heritage research reports and social change, book II, people's heritage in a changing world, Center for Research and Social Studies, Faculty of Arts, Cairo University, First Edition, 2002

9-Mohamed El-Gohary, The Science of Folklore: The Study of Popular Beliefs, Center for Research and Social Studies, Faculty of Arts, Cairo University, Volume Two, Cairo, 2010.

10-Mohamed El-Gohary, “Those who work in magic in today's society: a study in the features of change”, Folklore, vol. 19, April, May-June 1987.

11-Mohammed Al-Jawhari, Popular Beliefs and Knowledge, Encyclopedia of Arab Popular Heritage, General Authority for Cultural Palaces, Popular Studies Series, 2nd Edition, 2011

12-Mohammed Hassan Ghave, Anthropological Curriculum, Arab Center for Publishing and Distribution, Alexandria, 1982.

13-Mahmoud Hashim Al-Ata, Popular Beliefs and Their Impact on The Behavior of Individuals, Anthropological Study in The Village of Arab Al-Atal in Sohag Governorate, Department of Sociology, Faculty of Arts, University of Minya, 2000

14-Marwa Al-Ahli, Disease in the Light of Popular Beliefs, Ain Al-Bayda Amodel (Anthropological Field Study), Faculty of Humanities and Social Sciences, Master's Thesis, Department of Sociology and Demography, University of Qasdi Marbah and Rugla, 2017.

15-Popular Adage, April 4, 1989, p. 83-89 by author

16-Nasrin Adel, Popular Beliefs associated with Teenage Envy, Master's Thesis, Graduate Institute of Childhood, Ain Shams University, 1999

17-Mahmoud Hashim Infection, Popular Beliefs and Their Impact on The Behavior of Individuals in Life Cycle Habits, Anthropological Study in The Village of Arab Al-Atal, Sohag Governorate, Master's Thesis, Faculty of Arts, University of Minya, 2000

18-Mariam Nazareth, picture of the horse and the blue bead and the five most famous legends of jinx expulsion in Tunisia, 6 February 2019

٢-مواقع إليكترونية:

1-Abu Hamed Mohammed bin Mohammed al-Ghazali, Revival of Religious Sciences, https://ia803004.us.archive.org/33/items/WAQ83936/83936.pdf

2-Osama Mohammed al-Zain, Envy is a serious social disease, Ministry of Endowments, Islamic Affairs and Holy Places, 2007

http://12564/Record/com.mandumah.search

3- Envy between culture, mythology, religious awareness and education, 25, July, algad.com 2011
Envy between illusion and psychological state, July, 2008
https://www.emaratalyoum.com/

4-The behavior of envy and its negative repercussions on the individual and society, the Algerian cultural magazine http://www.syriandays.com/24-12-2007
eye in the popular tradition

5-whether envy is a kind of sorrow?
https://www.newadvent.org/summa/3036.htm
Eye and envy and their impact on humans,June 1, 2012, https://alghad.com
The story of the amulet of the eye over thousands of years www.bbc.com.

ملحق الدراسة

دليل العمل الميداني

أولاً:بيانات أساسية عن حالات الدراسة:

يتم فى هذا البند التعرف على خصائص حالات الدراسة من حيث:
النوع:
السن.
التعليم.
المهنة.

ثانياً:أسباب الإعتقاد في الحسد:

١- (التنشئة الاجتماعية-المستوى التعليمي – المستوى الاقتصادى)
٢-الحكايات التي تدل على قدرة بعض الناس على الحسد.

ثالثا-كيفية التعامل مع الحاسد

١-انعكاسات العين الشريرة على العلاقات الاجتماعية.
٢-الوقاية من الحسد والعين الحسوده.طقوس الوقاية وإبطال مفعول العين الشريرة .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

References

1. Allan Dandas, The Evil Eye: A Casebook, January 15, 1992.www.amazon.com
2. Cristian, Castelfranchi and Maria Miceli's, The Envious Mind ,Cognition and Emotion 21(3):449-479,www.researchgate.com
3. Michelle K. Duffy et.al,-Envy in Organizational Life, www.researchgate.com
4. Halén, Leevi, The Role of Envy in Consumption, AALTO UNIVERSITY SCHOOL OF BUSINESS Mikkeli Campus, 8 April 2019.
5. Redzo Mujcic ,Andrew Joswald, Is envy harmful to a Society's psychological health and wellbeing? Social Science & Medicine · December 2017 .12. 30
6. Richard H.Smith,Envy and its Transmutations, January 2004 https://www.researchgate.net/publication/241065248
7. T Sarah E. Hill and Danielle J. Del .Priore, Consequences of Envy: Attention, Memory, and Self-Regulatory Depletion, Journal of Personality and Social Psychology · May 2011 Source: PubMed
8. Jérémy Celse, Sketching Envy from Philosophy to Psychology, https://www.researchgate.net/publication/241761458..
9. Yochi Cohen-Charash and Elliott C. Larson, An Emotion Divided: Studying Envy Is Better Than Studying "Benign" and "Malicious" Envy, Current Directions in Psychological Science 2017, Vol. 26(2)
10. Oya Erdila , Büşra Müceldili,The Effects of Envy on Job Engagement and Turnover Intention, 10th International Strategic Management Conference, Procedia - Social and Behavioral Sciences 150 (2014)
11. Zlatan Krizan, Omesh Johar , Envy Divides the Two Faces of Narcissism,January 2012, Journal of Personality, https://www.researchgate.net/publication/221729028.
12. Research title: Envy and its effect on individuals' behavior

Envy and its effect on the behavior of individuals
Anthropological study

Asmaa Muhammad Nabil Ihsan
Teacher of Sociology - Department of Philosophy and Sociology - Faculty of Education - Ain Shams University

Email:ehsanasmaa@yahoo.com

Abstract:

Based on the functional theory that society is a single format consisting of a set of interactive and supportive elements affecting each other, the researcher will address the belief in envy as part of popular beliefs in relation to the general pattern (society), and symbolic interaction, there is no single individual isolated, human beings are in a state of constant association with others, there is a relationship between popular beliefs and behaviors that come from individuals, beliefs are the indicator of social and cultural life and the detection of their change contribute to understanding change outside and around them, and always related, The idea of envy (eye) is meant by the evil eye or the "eye of envy", which brings damage and which relates to many stories of envy, the eye, and the rituals used to neutralize the evil eye effect. The problem of the study is determined by the following question: To what extent does envy affect individuals' psychological and social behavior?

Keywords: Envy - Behavior of individuals - anthropological study- belief in the envy eye.